

تفسير البغوي

7 - { إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر } قال ابن عباس و السدي : لا يرضى لعباده المؤمنين الكفر وهم الذين قال الله تعالى : { إن عبادي ليس لك عليهم سلطان } (الحجر - 42) فيكون عاما في اللفظ خاصا في المعنى كقوله تعالى : { عينا يشرب بها عباد الله } (الإنسان - 6) يريد بعض العباد وأجراه قوم على العموم وقالوا : لا يرضى لأحد من عباده الكفر .

ومعنى الآية : لا يرضى لعباده أن يكفروا به يروى ذلك عن قتادة وهو قول السلف قالوا : كفر الكافر غير مرضي لله D وإن كان بإرادته { وإن تشكروا } تؤمنوا بربكم وتطيعوه { يرضه لكم } فيثيبكم عليه قرأ أبو عمرو : (يرضه لكم) ساكنة الهاء ويختلسها أهل المدينة وعاصم و حمزة والباقون بالإشباع { ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور }